



اثر استراتيجية حلقة الحكيم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

م. م. مدينة حسين علي جاسم

كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

the effect of the Al-Hakim circle strategy in developing deductive thinking among second grade Intermediate school Students in social studies

Assistant Teacher : Madina Hussein Ali Jassim

College of Basic Education/ University of Diyala

Basichist29te@uodiyala.edu.iq

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة (أثر استراتيجية حلقة الحكيم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات) ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي تمثل مجتمع البحث من طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية في مديرية تربية ديالى التابعة لقضاء بعقوبة للعام الدراسي (2023- 2024) تم اختيار (ثانوية الاديبه للبنات) بصورة قصدية لأجراء التجربة وتم استحصال كتاب تسهيل المهمة وبالسحب العشوائي البسيط تم اختيار شعبتين من الثاني المتوسط لتمثل المجموعتين (التجريبية، الضابطة) بلغت عينة البحث (56) طالبة ، المجموعة التجريبية درست على وفق استراتيجية حلقة الحكيم والمجموعة الضابطة درست على وفق الطريقة الاعتيادية ، اجرت الباحثة التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية (التحصيل الدراسي للوالدين ، العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور ، درجات مادة التاريخ للعام السابق، درجات اختبار الذكاء النبهان) واعتمدت الباحثة اختبار التفكير الاستدلالي الذي اعده (النداوي 2014) وذلك بتطبيقه قبلها وبعديا وبعد تحليله احصائيا والتأكد من صدقه وثباته بطريقة (كيودر ريتشاردسون) تم تطبيقه على عينة البحث وباستعمال حزمة التحليل الاحصائي (spss) في معالجة البيانات اظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة عند مستوى دلالة (0. 05) في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ على وفق استراتيجية حلقة الحكيم، وفي ضوء نتيجة البحث خرجت الباحثة ببعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية حلقة الحكيم، التفكير الاستدلالي

Abstract □

The current research aims to identify (the effect of the Al-Hakim circle strategy in developing deductive thinking among second grade Intermediate school Students in social studies) To achieve the goal of the research, an experimental design with partial control was adopted. The research population was determined by female students in the second intermediate grade of intermediate and secondary government day teachers in the Diyala Education Directorate of Baqubah District the academic year (2023- 2024 (Al-Adibah Girls' Secondary School) was intentionally chosen to conduct the experiment, and a book to facilitate the task was obtained, and by simple random drawing, two classes from the second middle school were chosen to represent the group (experimental and control) The research sample was (56) female students. The experimental group studied using the Hakim Circle strategy, and the control group studied using the usual method. The researcher established parity between the two groups in variables that included (the parents' academic achievement, the chronological age of the female students calculated in months, the history subject grades for previous year, and Nabhan intelligence scores) and the researcher used the deductive thinking test prepared by (Al-Nadawi, 2014) by applying it before and after, and After analyzing it statistically and ensuring it reliability, it was applied to the research sample, and using the statistical analysis package (spss) in processing the data, the results showed. There is a statistically significant difference between the average scores of female students in the experimental and control research groups a

significance level (0.05) in the post-deductive thinking test in favor of the experimental group that studied the history subject according to the strategy of Al-Hakim's Circle. Keywords: Hakim circle strategy, deductive thinking

أولاً : مشكلة البحث problem of the Research

لقد أصبحت العملية التعليمية، في عصرنا هذا، مشروعاً إنسانياً طويلاً، يحتاج إلى تحريك طاقات العلم والبحث والإبداع الداخلي للطلبة، من أجل مدهم بالدافعية والرغبة في تحقيق الذات ومع ذلك فإن الاتجاه التربوي في العديد من المؤسسات التربوية الحالية ما زال يعتمد على طرائق التعليم التقليدي التي تصنع من الطالب متعلماً اتكالياً، ينتظر دوره دوماً للمشاركة، وفي الوقت الذي يحدده المدرس ووفقاً لما يراه، وقد يؤدي هذا إلى ضعف موهبته وإطفاء الشعلة الإبداعية لديه، إذ شهدت الأيام الأخيرة اتساعاً في الفجوة بين احتياجات الطالبات التعليمية التربوية وقدرات المدرسين المهنية على مواكبة التغييرات الحضارية السريعة، حيث ازدادت الحاجة إلى توظيف العديد من الوسائل والاستراتيجيات التربوية الحديثة للسعي نحو تطوير مهارات الطالبات على التفكير، والبحث والنقد والإصغاء والانضباط، إلى الحد الأقصى الممكن (السليتي، ٢٠٠٨: ٧)، إذ ان كثيراً من طالباتنا تتخضع لديهم قدرات التفكير ويرجع ذلك إلى أسلوبنا العلمي وبرامجنا التربوية والقائمين على التدريس، فينتج عنه طلبة أشبه بالإنسان الآلي الذي لا يمكن أن يعطي شيئاً جديداً من ذاته فهو لا يملك سوى ما أدخل إليه من أوامر وتعليمات وامكانات ولا تتحصر هذه المشكلة في مجتمعاتنا بل أثبتت الدراسات أن بعض المجتمعات المتقدمة تعاني أيضاً مثل هذا الضعف (حميد ومحمد، ٢٠١٩: ٥٦)، وكذلك الاستبانة التي أعدتها الباحثة لمعرفة طرائق التدريس التي تستعملها المدرسات وهل تنمي التفكير، ومدى معرفتهم بالتفكير الاستدلالي إذ تبين لها أن هناك ضعفاً في التفكير الاستدلالي من خلال الاجابات، استنتجت الباحثة أن هذا الضعف يعود إلى استعمال طرائق تقليدية لذا ترى الباحثة من الضروري استعمال طرائق واستراتيجيات حديثة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية والتي تنمي لديهم القدرة العقلية المفكرة بشتى أنواعها ولاسيما التفكير الاستدلالي لمواكبة تطور الأمم ومواجهة تضاعف المعرفة البشرية ومحاولة سد هذه الفجوة من خلال التركيز على نشاط المتعلم وجعله يعتمد على نفسه في تنمية تفكيره، وقادر على حل المشكلات واتخاذ القرارات هذا مما دفع الباحثة اختيار إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة وهي استراتيجية حلقة الحكيم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاحتماليات ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي: (هل لاستراتيجية حلقة الحكيم أثر في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات؟)

ثانياً : أهمية البحث Importance of the Research

تعد العملية التعليمية الحديثة من العمليات المهمة في إنشاء جيل واع متمرس منتج، إذ تركز على الأساليب الإبداعية في التدريس، وعلى تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة بطريقة متميزة مثيرة للتفكير بشتى أنواعه وأشكاله، وهذا الأمر يتطلب من القائمين على عملية التعليم أن يقوموا بتعليم الطلبة وفق استراتيجيات تدريس حديثة تثير التفكير لدى طلبة وتوصل المعرفة إليهم بطريقة مشوقة ترغبهم بالمدارس والتعلم (أبو الحاج وحسن، ٢٠١٦: ١١) تسعى المدرسة التربوية المتطورة تقديم الأنشطة، والممارسات التي تضع الطالبات في جو حوارى يعتمد على النقاشات الفكرية، فالطالب عندما يأخذ في الحوار يأخذ في التفكير، ويعتمد عن الفردية والذاتية باحثاً عن الحقيقة التي تدعم الرأي الجمعي، والتفكير العقلاني السليم، وفي ذلك الجو التربوي تتولد الآراء والأفكار وتنمو شخصيات الطالبات، ويترسخ الاحترام المتبادل فيما بينهم (رفاعي، ٢٠١٢: ١٨) تعد المواد الاجتماعية من أكثر المواد الدراسية التي تسهم في تحقيق النمو الشامل المتكامل لشخصية الطلبة العقلية والنفسية والاجتماعية، فهي تؤدي دوراً كبيراً في التعليم الاجتماعي وتنمي القدرة على حل المشكلات والتفكير العلمي، وهناك علاقة وظيفية مباشرة وقوية بين المجتمع والمواد الاجتماعية لاتصالها الوثيق بالحياة وما فيها من ظواهر مختلفة (محمد، ٢٠١٦: ٧) التاريخ بوصفه أحد المواد الاجتماعية فهو يساعد الطلبة على فهم ماضي أمتهم المشرق والانتماء إليها والثقة بها، والاعتزاز بأمجادها وأبطالها، وفي قدرتها على النهوض من جديد ومواجهة التحديات التي تواجهها (أبو ديه، ٢٠١١: ١٧)، ويقول (ابن خلدون) في أهمية دراسته " التاريخ فن يوقفنا على أحوال الماضيين من الأمم في أخلاقهم وحضارتهم والأنبياء في سيرهم والملوك في دولهم حتى تتم فائدة الاقتداء في أحوال الدين والدنيا " فالتاريخ مدرسة الحكمة فهو مصدر لا ينضب من التجارب الإنسانية عبر العصور، ويمنح القدرة على الحكم على الأحداث والوقائع وتفسيرها ويزيد الإنسان قوة ذهنه لا تقدر بثمن، ويوفر لنا فهم حقيقي لكيفية سير العالم (القرشي، ٢٠١٨: ١١) وللتفكير أهمية تتضح بشكل جلي من خلال كلام الله تعالى في محكم كتابه الكريم، جاء في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (سورة البقرة، الآية: ٢٤٢) ويعد تفكير سمة من السمات التي تميز

بها الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى ، فهو مفهوم تعددت أبعاده واختلف حوله الآراء مما يعكس تعقد العقل البشري ، ويتم من خلال سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله من خلال واحدة أو أكثر من الحواس الخمس ، اذ ويتضمن البحث عن معنى، ويتطلب التوصل إليه تأملاً وإمعان النظر في مكونات الموقف أو الخبرة التي يمر بها الفرد (مصطفى، ٢٠١٣ : ٧) ان التفكير ضرورة تربوية لا غنى عنها، ويعزو ذلك إلى جملة من الاعتبارات المهمة منها ، أن تنمية التفكير لدى الطلبة تؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي الذي يتعلمونه، وأن توظيفه يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية جامدة إلى نشاط عقلي متفتح (الكبيسي ، ٢٠٠٧ : ١٨) فقد اتجهت التربية الحديثة إلى تنميه التفكير بأنواعه المختلفة، ويعد التفكير الاستدلالي نوع من أنواع التفكير المهمة التي تسعى المؤسسات التربوية لتطويره لجعله عادة، وذلك لأنه هذا النمط يتطلب استعمال مقادير كبيرة من المعلومات بهدف الوصول إلى حلول منطقية ، فالتفكير الاستدلالي نال الاهتمام الواسع من بين العمليات المعرفية لأنه من أرقى النشاطات العقلية للكائن الحي الذي يدرك العلاقات القائم بين الأشياء من اختلافات باستعمال الرموز الذهنية التي تحل محل الأشياء أو الأشخاص أو المواقف المختلفة (الوالي واخرون ، ٢٠١٥ : ١٢ ، ٢١) يزداد الاهتمام يوماً بعد يوم بأهمية تحسين وتطوير اساليب وطرائق التدريس، وذلك باستعمال استراتيجيات تدريسية تثير في تعلم حب الاستطلاع وتسهم في تنمية التعلم الذاتي وتحقق تقدماً في استيعاب المفاهيم العلمية، بحيث يشير الادب التربوي الى تنامي الآراء الداعية للتدريس من اجل رفع مستوى التفكير لدى الطلبة ولتنمية قدراتهم العقلية، واتاحة فرصة اكبر امامهم لممارسة مهارات متنوعة من تفكير (الجبوري واخرون ، ٢٠١١ : ٧ ، ٨) ، من ضمنها استراتيجية حلقة الحكيم التي تقوم فكرتها على اختيار طالب أو أكثر اذ يكون الأكثر خبرة في مجال معين، ليقوم بدور الحكيم، ويطلب المدرس من الطالب أن يقوم بشرح الموضوع الخبير فيه وتلتف حوله حلقة مكونة من الطلاب أمبو سعيد وهدي ، ٢٠١٦ : ٤٤١) اختارت الباحثة المرحلة المتوسطة لكونها تتميز بنمو العمليات الفكرية من المستوى الحسي إلى مستوى استخدام استراتيجيات الفكر المجرد ، وقدرة الطالبات على ادراك العلاقات بين شيئين ويسود المنطق على تفكيرهن ويصبح لديهن القدرة على تكوين الفروض والقوانين، والقدرة على التعامل مع الرموز وفهمها ، وادراك المفاهيم واستخدام مستويات أعلى في التفكير الرمزي مثل التعقل الاستدلالي الاستقرائي ادراك النسبة والتناسب ضبط المتغيرات في التجارب ، التفكير المنطقي ، هذا ما أكدت عليه نظرية بياجة في النمو المعرفي بوصفها مرحلة التفكير المجرد (سلامة ، ٢٠٠٤ : ١٦) .

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته Research objective and hypothesis

يهدف البحث الحالي الى التعرف على: اثر استراتيجية حلقة الحكيم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات .

فرضية البحث

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ وفقاً لاستراتيجية حلقة الحكيم ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي .

رابعاً : حدود البحث research of limitation

يتحدد البحث الحالي بـ :

- ١- الحد البشري : طالبات الصف الثاني المتوسط في مدرسة (ثانوية الادبية للبنات) .
- ٢- الحد المكاني : المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى/ قضاء بعقوبة .
- ٣- الحد الزمني : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023- 2024) .
- ٤- الحد المعرفي : الفصول الثلاثة الأخيرة (رابع وخامس وسادس) من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2023- 2024) .

خامساً : تحديد المصطلحات Define terms

١- استراتيجية حلقة الحكيم عرفها الشمري : " هي الاستراتيجية التي تعتمد على تحديد الطلاب ذوي المعرفة المتقدمة في موضوع معين (الحكام) وتوزيعهم في أنحاء الصف يقوم بقية الطلاب بزيارتهم للاستفادة من معرفتهم من خلال طرح الأسئلة وتلقي التوضيحات ، فهي تعزز التفاعل وتبادل المعرفة بين الطلاب " (الشمري ، ٢٠١١ : ٧٠) .

تعرفها الباحثة اجرائياً بانها : هي مجموعته من الإجراءات والخطوات المنظمة التي تحددها الباحثة ويتم تطبيقها على طالبات المجموعة التجريبية تشرح المدرسة المادة العلمية ثم تطرح بعدها سؤال لتختار الطالبات اللاتي يمثلن دور الحكيمات وتنتشر الطالبات إلى المجموعات لشرح السؤال ومن ثم فتح باب المناقشة .

٢- تنمية عرفها كل من زاير وإيمان : بأنها مجموعة من التغيرات التي تحدث في جوانب شخصية الطالب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي تظهر من خلالها إمكانياته واستعداداته الكامنة على شكل قدرات أو مهارات أو خصائص (زاير وإيمان ، ٢٠١٤ : ١٥٩) .
تعرفها الباحثة اجرائياً : هي كل ما تحققه لدى طالبات عينه البحث في المجموعة التجريبية من تطور في قدراتهن المعرفية نتيجة تطبيق استراتيجيات أو طريقة معين .

٣- التفكير الاستدلالي عرفه كل من القواسمة ومحمد : انه تفكير منطقي قياسي يقوم على الانتقال من القضايا الكلية إلى القضايا الجزئية ، وهو إحدى عمليات التفكير التي تنطوي على التخريج واستخلاص النتائج وتشمل حل المشكلات بواسطة المبادئ العامة وتطبيقها على القضايا والواقع. (القواسمة ومحمد، ٢٠١٣ : ١٢٨)

تعرفه الباحثة اجرائياً : هو ما تحصل عليه طالبات المجموعة التجريبية من خلال إجابتهن على جميع فقرات اختبار التفكير الاستدلالي الذي تبنته الباحثة ويتضمن عدد من المواقف المتضمنة للعلاقات المنطقية بين المقدمات ونتائج، والتي يمكن من خلالها إيجاد الحل الصحيح للمشكلة .

٤- الصف الثاني المتوسط : هو أحد صفوف المرحلة المتوسطة وتتكون من ثلاثة صف (الأول والثاني ، والثالث)، وتكون بين المرحلتين الابتدائية والإعدادية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات(جمهورية العراق. وزارة التربية : ٢٠١٠ ، ص ٤)

٥- الاجتماعيات عرفها كل من خاطر وفتحي : " هي مجموعة المواد التي تضم (التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية وعلم الاجتماع والاقتصاد والفلسفة والمنطق وعلم النفس والأخلاق) وهي تعني بدراسة العلاقات الإنسانية من ناحية وعلاقة الإنسان ببيئته من ناحية أخرى والمشكلات والمواقف التي تبدو كرد فعل لتلك العلاقات (خاطر وفتحي ، ٢٠١٠ : ٩) .

تعرفها الباحثة اجرائياً: بأنها المادة المقرر تدريسها لطالبات الصف الثاني المتوسط من قبل وزارة التربية وتضم موضوعات عن جغرافية العالم العربي وموضوعات عن تاريخ العالم العربي وستقوم الباحثة بتدريس الفصول (الرابع والخامس والسادس) من موضوعات التاريخ لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة .

الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: جوانب نظرية

اولاً : النظرية البنائية

تمهيد: تشق كلمة البنائية من البناء أو البنية والتي هي مشتقة من الأصل اللاتيني بمعنى الطريقة التي يقام بها مبنى ما وفي اللغة العربية تعني كلمة بنية ما هو أصيل وجوهري وثابت لا يتبدل (الدليمي، ٢٠١٤ : ١٥) ، ويعد بياجة أول بنائي واضح اللبنة الأولى للنظرية البنائية ، اقترح أن الخبرات الجديدة يتم استقبالها من خلال المعرفة الموجودة في عمليتي التمثيل والمواءمة ، ويؤكد على التفكير ، والفهم والاستدلال وتطبيق المعرفة في التعليم البنائي ويعتمد على الفكرة التي ترى أن الطالب يبني معرفته بنفسه (زيتون، ٢٠٠٧ : ٢٤)، اذاً فالنظرية البنائية تهتم بالعمليات المعرفية الداخلية للمتعلم أي ما يجري داخل عقل المتعلم عندما يتعرض للمواقف التعليمية كمعرفته السابقة ومدى تقبله للتعلم ودافعيته وقدرته علي معالجة المعلومات وبالتالي يكون دور المدرس هيئة بيئة التعلم (العدوان واحمد ، ٢٠١٦ : ٣٤) ، لذلك تعد التربية من أكثر الميادين تأثراً بالفلسفة البنائية بتياراتها المعرفية والاجتماعية فهي تنظر للمتعلم بأنه نشط يبني معارفه من خلال جمع المعلومات وخبرات الآخرين وليس من خلال تكوين صور أو نسخ من الواقع (الخفاجي وآخرون ، ٢٠٢٣ : ١٤) .

مفهوم النظرية البنائية ان الوصول الى تعريف شامل لمفهوم النظرية البنائية ليس بالأمر السهل ، لأنها ارتبطت بعدد من المجالات البحثية منها: التربية بنحو عام ، والفلسفة وعلم النفس بشكل خاص ، فضلاً عن ان المعجمات الفلسفية والتربوية والنفسية قد خلت من الاشارة لمصطلح البنائية ، باستثناء المعجم الدولي للتربية الذي عرفها بانها : رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل ، قوامها ان يكون الطفل نشطاً في بناء انماط تفكيره نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة (المحيسن، ٢٠٠٧ : ١٤٠) .

ثانياً : التعلم النشط ظهر مصطلح التعلم النشط في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، وزاد الاهتمام به بشكل كبير مع بداية القرن الحادي والعشرين كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة، ومن ثم بدأ التحول من التعلّم بطرائق الحفظ عن ظهر غيب إلى التعلم النشط ويعني مناقشة المتعلم والتعبير عن آرائه وأفكاره بحرية وتبادل الأفكار مع زملائه ، ودراسة العلاقات بين الموضوعات، والروابط بين المفاهيم، وربطها بما هو في ذهنه وما يعرفه عنها، أو تطبيق هذه المعلومات في مواقف عملية وحياتية حتى يكون لتعلمه معنى وهدفاً (بكري ، ٢٠١٥ : ٧) ، ويعرف التعلم النشط أنه التعلم الذي يشارك فيه المتعلم مشاركة فعالة في عملية التعلم من خلال قيامه بالقراءة والبحث والاطلاع ومشاركته في الأنشطة الصفية واللاصفية ويكون فيه المعلم موجهاً ومرشداً لعملية التعلم" (اسعد ، ٢٠١٧ : ١١) .

ثالثاً : استراتيجية حلقة الحكيم هي استراتيجيه تهدف إلى الاستفادة من خبرات بعض الطلبة في مجال معين ونشرها لباقي زملائهم يتم تنفيذها في بداية الدرس كنوع من أنواع التمهيد له أو بعد القيام بشرح موضوع معين، ولا يحتاج المعلم الى ادوات اضافية عند تنفيذها (أمبوسعيدي وهدي ، ٢٠١٦ : ٤٤١) خطوات استراتيجية حلقة الحكيم

- ١- تحديد الحكماء : يقوم المعلم باكتشاف من يقوم بدور الحكماء من بين طلابه من خلال توجيه سؤال ما مثل: من سافر الى مدائن صالح ؟
 - ٢- انتشار الحكماء في الصف : بعد إجابة بعض الطلاب عن هذه الأسئلة يقوم المعلم بإخراجهم ونشرهم في أرجاء الصف الدراسي .
 - ٣- توزيع الطلاب : يوزع المعلم باقي الطلبة على شكل مجموعات كل مجموعة مؤلفة من أربع الى ست طلاب يذهبون الى حكيم واحد فقط من بين الحكماء الموجودين
 - ٤- الشرح والتفسير : يقوم الحكيم بشرح وتفسير الاجابة لمجموعة الطلاب لديه ويقوم الطلاب بتدوين الملاحظات، ثم يعودون الى مقاعدهم ويتناقشون في الاجابة فيما دار بينهم وبين الحكيم (الشمرى ٢٠١١ : ٧٠)
- مزايا تطبيق استراتيجية حلقة الحكيم

- ١- تفيد الاستراتيجية في مساعدة الطالبات الخجولات في التغلب على الشعور بالخجل من الوقوف وإعطاء رأيهم .
 - ٢- تجعل الطالبات محور العملية التعليمية على خلاف الطرق التقليدية في التعليم والتي كانت تجعل المعلم هو محور العملية التعليمية .
 - ٣- تساعد الاستراتيجية المدرسة في تحديد مستوى الطالبات لديها ومعرفة الطالبات المتميزات والطالبات ذو المستوى المتوسط والطالبات ذو المستوى الضعيف مما يساعد على التركيز على تحسين مستواهن ودعمهن بكل ما تستطيع بهدف إيصالهن لمستوى مقبول مناسب لأعمارهن .
 - ٤- يمكن تطبيق هذه الإستراتيجية على جميع الدروس مما تساعد المدرسة في تقريب الفكرة لذهن الطالبات وذلك لأن من تقوم بشرح الفكرة لهن طالبة مثلهن، أي أن مستوى تفكيرها قريب من مستوى تفكير باقي زميلاتهن في الصف .
 - ٥- لا يحتاج تطبيق هذه الإستراتيجية إلى أية أدوات مما يجعلها سهلة التطبيق ومناسبة للوضع المادي الخاص بكل مدرسة.
- <https://talmnsht.com/file/1290> مما سبق ترى الباحثة ان استراتيجية حلقة الحكيم هي طريقة تعليمية تعزز التفاعل وتبادل المعرفة بين الطالبات ، وتساعد الطالبات اللاتي يعانين من بطء الاستيعاب لأن الفكرة يتم شرحها من قبل الطالبات ومن ثم المدرسة مما تساعد على ترسيخ الافكار جيداً في ذهن الطالبات وبذلك فهي تساعد الطالبات ذوي المعرفة المتقدمة على تعزيز ثقتهن بأنفسهن من خلال شرح المعلومات لزميلاتهن ، وبهذا نخرج من صفة الطالبة المتلقية للمعلومة الى الطالبة المشارك الفعالة .
- رابعاً : التفكير التفكير فريضة أرسى أسسها الإسلام ورسخ مهاراتها في عقول أبنائه، فالدين الاسلامي أعطى العقل والتفكير مساحة كبيرة من الاهتمام والعناية وعندما يخاطب القرآن الكريم الإنسان المسلم فإنه يركز على عقله ووعيه وتفكيره وأهمية التفكير للإنسان المسلم وردت كلمة تفكير أو مرادفاتها (يتفكرون - يبصرون - يعقلون - يتذكرون .. الخ) مرات عديدة في القرآن الكريم.

التفكير الاستدلالي هو استنتاج صحة حكم معين يتبناه الفرد من خلال الاستدلال بأحكام أخرى وهو نوع من أنواع التفكير تقوم على المنطق والفرد فيه يلجأ إلى تطبيق قواعد عامة ثبتت صحتها على قضايا خاصة يبحث عن حلول لها (عطية ، ٢٠١٥ : ١٢٧) ، فالاستدلال حل ذهني يتم عن طريق الرموز والخبرات السابقة وهو عملية تفكير لكنه يتضمن الوصول إلى نتيجة عن طريق مقدمات معلومة، وهذا ما يميز الاستدلال من غيره من التفكير فالجديد فيه الانتقال من المعلوم إلى المجهول ، إذ يقتضي الاستدلال تدخل العمليات العقلية العليا كالتخيل والحكم والاستبصار والاستنتاج والتعليل والنقد الخ، وانه وثيق الصلة بالنكاه، ويعتبر من مستلزمات الطريقة العلمية في حل المشكلات فعندما تواجه الفرد مشكلة وسؤالاً يتطلب إجابة ولا يجد من خبراته السابقة ما يلائم الإجابة أو حل المشكلة، سيزداد نشاطه العقلي ويحاول حل المشكلة عن طريق افتراض الفروض وجمع المعلومات وإيجاد علاقة جديدة من الخبرات المخزونة في ذهنه (ولي وآخرون ، ٢٠١٥ : ٢١ ، ٢٢) .

المحور الثاني : دراسات سابقة

١- دراسة الملكي ورنا (٢٠٢٣) أجريت هذه الدراسة في العراق هدفت الى التعرف على اثر استراتيجية حلقة الحكيم في تحصيل مادة الكيمياء لطالبات الصف الثاني المتوسط ، تم اعتماد التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ، وتكونت عينة البحث من (٧٢) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في مدرسة المتوسطة ثغر العراق للبنات) في محافظة بغداد اللاتي يدرسن مادة الكيمياء خلال الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) ولتحقيق هدف البحث تم اعداد الاختبار التحصيلي المكون من (٢٠) فقرة وبعد تطبيق الاختيار على المجموعتين الضابطة والتجريبية وتحليل نتائجه تبين وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء لصالح استراتيجية حلقة الحكيم (الملكي ورنا ، ٢٠٢٣) .

١ - دراسة القيسي (٢٠١٧) أجريت هذه الدراسة في العراق هدفت إلى التعرف على (اثر استراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية التفكير الاستدلالي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ)، اعتمد الباحث في دراسته المنهج التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين ، وقد تكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط في مدرسة (متوسطة الصديق) في محافظة ديالى الذين يدرسون مادة التاريخ خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٧) بواقع (٣٠) طالب لكل مجموعة ، ولتحقيق هدف البحث تبنى الباحث اختبار التفكير الاستدلالي الذي اعده ابو العلي (٢٠١٦) وبعد تطبيق الاختبار القبلي وتحليل النتائج احصائياً تبين تفوق المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي (القيسي، ٢٠١٧) (

جدول (١) موازنة الدراسات السابقة والدراسة الحالية

اسم الباحث والسنة	هدف الدراسة	مكان الدراسة	منهج الدراسة	حجم العينة	اداة الدراسة	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
الملكي ٢٠٢٣	التعرف على اثر استراتيجية حلقة الحكيم في تحصيل مادة الكيمياء لطالبات الصف الثاني المتوسط	العراق (بغداد)	المنهج التجريبي	٧٢ طالبة	اختبار التحصيل	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء لصالح استراتيجية حلقة الحكيم
القيسي	التعرف على اثر استراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية التفكير الاستدلالي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ	العراق (ديالى)	المنهج التجريبي	٦٠ طالباً	اختبار التفكير الاستدلالي	مربع كاي الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومتربطتين معامل ارتباط بيرسون	تفوق المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي

جاسم ٢٠٢٤	التعرف على اثر استراتيجية حلقة الحكيم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات	العراق (ديالى)	المنهج التجريبي	سيتم تحديدها في الفصل الثالث	اختبار التفكير الاستدلالي	سيتم تحديدها في الفصل الثالث	سيتم عرضها في الفصل الرابع
--------------	---	-------------------	--------------------	--	---------------------------------	---------------------------------	-------------------------------

جوانب الافادة من الدراسات السابقة

- ١- تحديد مشكلة البحث
- ٢- اختيار التصميم التجريبي الملائم للدراسة الحالية
- ٣- الاطلاع على المراجع ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي والافادة منها
- ٤- اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالي .
- ٥- الاطلاع على النتائج التي توصلت اليها تلك الدراسات والافادة منها في مناقشة نتائج البحث

الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته أولاً : منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لمعرفة (اثر استراتيجية حلقة الحكيم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات) لأنه المنهج المناسب لطبيعة البحث، واقرب مناهج البحوث لحل المشاكل بالطريقة العلمية ، ويستخدم في البحوث التربوية والنفسية ، ويعرف بأنه استخدام التجربة في اثبات الفروض (عباس واخرون ، ٢٠١٢ : ٧٩) .

ثانياً : التصميم التجريبي

هو خطوة مهمة في منهج البحث التجريبي ، لأنه يمثل مرشداً مكتوباً للباحث ويعطي تصوراً واضحاً لبحثه المرتقب انجازه (الحمداي واخرون، ٢٠٠٦ : ٧١) ، وترى الباحثة ان سلامة التصميم التجريبي وصحته هما الضمان الاساس للوصول الى نتائج سليمة ودقيقة لذا اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي والذي يتكون من مجموعتي (تجريبية - وضابطة) واختبار التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي و كما موضح في الشكل (١)

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار التفكير الاستدلالي	استراتيجية حلقة الحكيم	تنمية التفكير الاستدلالي	اختبار التفكير الاستدلالي
الضابطة		—		

شكل (١) التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

ثالثاً : مجتمع البحث وعينه

- مجتمع البحث : ويقصد بمجتمع البحث : هو مجموعة من الافراد او الوثائق محددة تحديداً واضحاً يهتم الباحث بدراستها وتعميم نتائج البحث اليها (عطيفة ، ٢٠٠٢ : ٢٧١) ، وتمثل مجتمع البحث الحالي بجميع طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية التابعة الى المديرية العامة لتربية ديالى قضاء بعقوبة المركز للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) والبالغ عددها (٢٠) مدرسة .
- عينة البحث : هي جزء من المجتمع تقوم بدراستها للتعرف على خصائص المجتمع الذي سحبت منه عينة البحث ، ولكي تصلح النتائج التي نحصل عليها للتعبير عن المجتمع لابد وان تكون العينة ممثلة للمجتمع تمثيلاً صحيحاً (القصاص ، ٢٠١٤ : ٦٤) ، اختارت الباحثة (ثانوية الادبية للبنات) قسدياً لتطبيق التجربة وذلك لأسباب منها قرب المدرسة من سكن الباحثة ، واحتواء المدرسة على شعبتين للصف الثاني المتوسط

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٦) الجزء (١) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٤

, وبطريقة السحب العشوائي اصبحت شعبة (أ) وعدد طالباتها (٢٨) طالبة تمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس على وفق الطريقة الاعتيادية , وشعبة (ب) وعدد طالباتها (٣٠) طالبة تمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس على وفق (استراتيجية حلقة الحكيم) , فبلغ عدد طالبات الكلي للمجموعتين (٥٨) وبعد استبعاد الطالبات الراسبات البالغ عددهن (٢) طالبتان من نتائج البحث فقط لكونهن يمتلكن خبرة سابقة قد تؤثر في دقة النتائج اصبح المجموع النهائي للطالبات عينة البحث (٥٦) طالبة كما موضح في الجدول (٢)

عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد طالبات قبل الاستبعاد	عدد طالبات الراسبات	عدد طالبات بعد الاستبعاد
الضابطة	أ	٢٨	١	٢٧
التجريبية	ب	٣٠	١	٢٩
المجموع		٥٨	٢	٥٦

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث

ضماناً لسلامة التجربة اجرت الباحثة قبل البدء بها تكافؤاً بين طالبات مجموعتي البحث لضبط المتغيرات التي يتوقع انها قد تؤثر في نتائج التجربة , اذ كافأت الباحثة في المتغيرات الاتية

- ١- التحصيل الدراسي للآباء وللأمهات
- ٢- العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور
- ٣- درجات مادة الاجتماعيات للعام الدراسي السابق ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣
- ٤- اختبار الذكاء ل (النبهان)
- ٥- اختبار التفكير الاستدلالي القبلي

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة هو من العوامل المهمة جدا في سيطرة الباحث على عمله وانجاح تجربته فيكسب فيه ثقة عالية بدراسته الامر الذي يؤدي الى نتائج ذات قيمة عالية (رؤوف, ٢٠٠١: ١٥٨) , وعليه حاولت الباحثة قدر المستطاع ضبط المتغيرات التي تمثلت (الفروق في اختيار العينة , الحوادث المصاحبة الاندثار التجريبي , النضج , اداة القياس) .

سادساً : اثر الاجراءات التجريبية عملت الباحثة على الحد من اثر الاجراءات التجريبية التي يمكن ان تؤثر على سير تجربته وتمثل ذلك في (المادة الدراسية , مدرسة المادة , الوسائل التعليمية , توزيع الحصص , مدة التجربة , بناية المدرسة) من خلال جعلها متماثلة لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة .

سابعاً : مستلزمات البحث

- ١- **تحديد المادة العلمية** : كانت المادة الدراسية المحددة موحدة لمجموعتي البحث وهي الفصل الرابع (تاريخ مكة قبل الاسلام) الفصل الخامس (من السيرة النبوية الشريفة الرسول محمد (ص) في مكة المكرمة) الفصل السادس (من السيرة النبوية الشريفة الرسول محمد (ص) في المدينة المنورة) من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) .
- ٢- **صياغة الاهداف السلوكية** : يعرف الهدف السلوكي بانه الاداء النهائي الذي يمتاز بدرجة عالية من التحديد والتخصص ويكون قابل للقياس والتقويم , ويظهر استجابات المتعلمين سواء العقلية او الحركية او الانفعالية ويساعد المدرس في تدريسه اليومي (زيدان وانوار, ٢٠١٧: ٢٦) , وفي ضوء الاهداف العامة لتدريس مادة التاريخ للفصول الثلاثة الاخيرة لطالبات الصف الثاني المتوسط ومحتوى المادة التي شملتها التجربة صاغت الباحثة الاهداف السلوكية وفق تصنيف (بلوم) في المجال المعرفي (المعرفة , الفهم , التطبيق , التحليل التركيب , التقويم) , وقد بلغت (١١٨) هدفاً سلوكياً وللتثبيت من صلاحيتها ودقتها عرضت هذه الاهداف على مجموعة من المختصين في طرائق تدريس التاريخ فأبدوا موافقتهم عليها .

- ٣- **اعداد الخطط التدريسية** : يعد التخطيط تصور مُسبق للموقف التعليمي وهو عملية مهمة يحدد المعلم من خلالها اشكال الاداء التي يرجى بلوغها بعد تدريس كل درس من دروس المنهج (الطناوي ٢٠١٣: ٣٥) , اعدت الباحثة مجموعة من الخطط التدريسية بلغت (١٨) خطة التي

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٦) الجزء (١) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٤

سُدرس لطالبات مجموعتي البحث , وعرضت نموذجين من هذه الخطط على مجموعة من المتخصصين بطرائق تدريس التاريخ لأبداء آرائهم وملحوظاتهم بما يجعلها ملائمة تضمن نجاح التجربة .

ثامناً : أداة البحث (اختبار التفكير الاستدلالي) من متطلبات البحث الحالي وهدفه اختيار اداة الاختبار هو اختبار التفكير الاستدلالي وبعد الاطلاع على مجموعة من الاختبارات وعرضها على المتخصصين حيث تم الاعتماد على اختبار (النداوي ٢٠١٤) لأنه يمكن تطبيقه على المرحلة المتوسطة فضلا عن أن معد على البيئة العراقية .

❖ وصف الأداة : ان اختبار التفكير الاستدلالي الذي أعده (النداوي ، ٢٠١٤) يتكون من (٣٠) فقرة من نوع اختيار من متعدد يحتوي على ثلاثة بدائل لكل فقرة اختبارية , وتعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، ودرجة صفر للإجابة الخاطئة ، و قامت الباحثة بحساب ثبات اختبار التفكير الاستدلالي .

١- تعليمات الإجابة عن الاختبار ولتحقيق الهدف الذي وضع من أجله اختبار التفكير الاستدلالي قامت الباحثة بوضع التعليمات الخاصة بالاختبار وكيفية الإجابة عنه تمثلت (يتكون الاختبار من (٣٠) من نوع الاختيار من متعدد ولكل فقرة ثلاث خيارات بينها اجابة صحيحة ، إقراي كل سؤال بدقة وبعد ان تختاري الاجابة ضع دائرة حول الحرف الذي يمثل الاجابة الصحيحة التي تم اختيارها وعدم ترك أي سؤال من غير الاجابة) .

٢- تصحيح الاختبار تضمنت تعليمات التصحيح اعطاء درجة (١) للفقرة التي يجاب عنها بصورة صحيحة و (٠) للفقرة التي يجاب عنها بصورة غير صحيحة .

٣- صدق الاختبار يعد صدق الاختبار من اكثر الخواص اهمية للاختبار الجيد ويكون الاختبار صادقا اذا كان يقيس ما وضع لأجله (عودة ، ١٩٨٥ : ١٤٤) , لذا تم التأكد من صدق الاختبار عن طريق الصدق الظاهري ولأجل التحقق من صدق الاختبار الظاهري تم عرضه على مجموعة من المتخصصين في مجال طرائق التدريس التاريخ لاستطلاع آرائهم وابداء ملاحظاتهم العلمية .

٤- التجربة الاستطلاعية لاختبار التفكير الاستدلالي لغرض معرفة الزمن الذي يستغرقه الإجابة على الاختبار ، ووضوح فقراته وكشف الغامض منها وتعديل ما يحتاج الى تعديل، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات مجتمع البحث في مدرسة (ثانوية الروابي للبنات) التابعة إلى قضاء بعقوبة في يوم الاثنين الموافق ١٥ / ٤ / ٢٠٢٤ ، وقد تألفت عينة البحث من (٦٠) طالبة ، وتبين بعد ذلك ان الفقرات واضحة وتبين أن متوسط الزمن المستغرق للإجابة هو (٤٠) دقيقة وتم حسابه من خلال المعادلة الآتية : متوسط زمن الإجابة = زمن اول طالبة + زمن ثاني طالبة + زمن اخر طالبة عدد افراد العينة الكلي

٣٦٠٠

$$٤٠ =$$

٩٠

فكان متوسط زمن الإجابة (٤٠) دقيقة

٥- التحليل الاحصائي لفقرات اختبار التفكير الاستدلالي من اجل الكشف عن مستوى الصعوبة والقوة التمييزية للفقرات وفاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار والكشف عن الفقرات الضعيفة والعمل على إعادة صياغتها، والتحقق من اتساق فقراتها في قياس ما وضعت من أجل قياسه ، طبقت الباحثة الاختبار على عينة مؤلفة من (١٠٠) طالبة من طالبات المدارس المتوسطة والثانوية التابعة لمجتمع البحث يوم الثلاثاء الموافق ١٦ / ٤ / ٢٠٢٤ وبعد تصحيح الاجابات رتبت الباحثة الدرجات تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة ثم اختارت المجموعتين الطرفيتين العليا (الدنيا) بنسبة (٢٧) لكل مجموعة هذه النسبة يؤيدها معظم المختصين (علام ، ٢٠٠٦ : ٢٥٢)

أ- معامل صعوبة الفقرات : ان نسبة الطلبة الذين يجوبون على الفقرة إجابة صحيحة كانت عالية دلت على سهولة الفقرة وإذا كانت منخفضة دلت على صعوبتها وباستعمال معامل الصعوبة تم حساب صعوبة كل فقرة إذ وجد انها تتراوح بين (٠,٣٥ - ٠,٧٠) وهذا يعني أن فقرات الاختبار تعد مقبولة ويرى بلوم أن الاختبار يعد جيدا ، اذا تراوحت نسبة صعوبتها (٠,٢٠ - ٠,٨٠) .

ب- القوة التمييزية : عند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجدت الباحثة انها كانت تتراوح بين (٠,٢٢ - ٠,٦١) وبعد استخراج معامل التمييز لكل فقرة تبين أن فقرات الاختبار تمتاز بالقدرة على التمييز بين طالبات العينة .

ج- فعالية البدائل الخاطئة: بعد أن اجرت الباحثة العمليات الاحصائية لمعرفة فاعلية البدائل ظهر لديها أن البدائل الخاطئة في فقرات الاختبار قد جذبت لها عدد من طالبات المجموعة الدنيا أكثر من عدد طالبات المجموعة العليا ولذلك عدت البدائل جيدة لذا قرر ابقائها كما هي عليه من دون تغيير إذ انحصرت ما بين (٠,٠٧ -) و (- ٠,٣٠) .

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٦) الجزء (١) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٤

ثبات الاختبار: وللتحقق من ثبات الاختبار فقد استعملت الباحث طريقة إعادة الاختبار واعتمدت درجات عينة التحليل الاحصائي في حساب الثبات وانه بعد أسبوعين قد أعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها وبعد تصحيح الإجابات ووضع الدرجات استخراج معامل الثبات باستعمال طريقه (كيودر ريتشارد دوسون) حيث بلغ معامل الثبات (٠,٧٠) وهو ثبات مقبول بالنسبة الى مثل هذا الاختبار (علام ٢٠٠٠ : ١٥٦).
تاسعاً : تطبيق التجربة : بدأت التجربة في يوم الاحد الموافق ١٨ / ٢ / ٢٠٢٤ بواقع حصتان في الأسبوع وانتهت يوم الاحد ٢٨ / ٤ / ٢٠٢٤ بتطبيق اختبار التفكير الاستدلالي على مجموعتي البحث.

عاشراً : الوسائل الاحصائية استعملت الباحثة في اجراءات هذا البحث وتحليل بياناته الوسائل الاحصائية الآتية: (الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد (T-test) ، مربع كأي (٢كا) ، معامل الصعوبة والسهولة - معامل تمييز الفقرة - فعالية البدائل الخاطئة - معادلة كيودر - ريتشاردسون)

الفصل الرابع : عرض النتيجة وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرض النتيجة التي تم التوصل إليها تبعاً لهدف البحث وفرضيته، وتفسير هذه النتيجة:

اولاً: عرض نتيجة البحث بعد تطبيق اختبار التفكير الاستدلالي البعدي على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وتصحيح الاجابات استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد فتبين من نتائج الاختبار المبينة في جدول (٣) ان الفرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٤) لصالح المجموعة التجريبية ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٠٤١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) وبذلك ترفض الفرضية التي تنص على انه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ وفقاً لاستراتيجية حلقة الحكيم ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها وفقاً للطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير البعدي)

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية					
دالة احصائياً	٤,٠٤١	٢,٠٠٠	٥٤	٥,٤٣٠	١٩,١٤٠	٢٩	التجريبية
				٢,٩٠٦	١٦,٣٦٠	٢٧	الضابطة

ثانياً : تفسير النتيجة : تشير النتائج في الجدول اعلاه الى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة التاريخ باستراتيجية حلقة الحكيم على طالبات المجموعة الضابطة التي درسن باستعمال الطريقة الاعتيادية وجاءت هذه النتيجة متطابقة مع نتائج الدراسات السابقة التي عرضتها الباحثة، وهذا يعود لأسباب عدة منها أن استراتيجية حلقة الحكيم جعلت الطالبات محور العملية التعليمية وذلك من خلال اختيار الحكيمات وانتشارهن على المجاميع والتحفيز على المناقشة النشطة بين الحكيم واعضاء المجموعة مما زاد من درجة تفاعلهم مع بعضهم في جو تعليمي نشط يساهم على تبادل الخبرات والمعلومات وتعزيز الثقة بالنفس ، وقد ساهمت الاستراتيجية في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات المجموعة التجريبية ورفع مستواهن العلمي ، وزاد من شعورهن بالدافعية نحو التعلم .

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً : الاستنتاجات

١ - اسهمت في بث روح التعاون في نفوس طالبات المجموعة التجريبية وترسيخ المعلومات في اذهان الطالبات وجعلهن اكثر حماساً للتعلم
٢- ان استعمال استراتيجية حلقة الحكيم جعلت الطالبات محور العملية التعليمية وهذا ما يتوافق مع الرؤيا الحديثة للتربية .

٣- اظهرت النتائج ان لإستراتيجية حلقة الحكيم اثراً ايجابياً واضحاً في التفكير الاستدلالي لطالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات
ثانياً : التوصيات

١ - إعداد دورات تطويرية من قبل وزارة التربية لمدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات للتدريب والإلمام لتعريفهم بالاستراتيجيات الحديثة لاسيما استراتيجية حلقة الحكيم التي تحفز التفكير لرفع مستوى تنمية

التفكير الاستدلالي .

٢- اعتماد استراتيجية حلقة الحكيم في تدريس مادة التاريخ في كافة المراحل وضمن الامكانيات المتاحة.

ثالثاً : المقترحات

١- اجراء دراسة مماثلة للبحث على مواد دراسية اخرى .

٢- اجراء دراسة تتخذ متغير تابع اخر كالتفكير الايجابي .

المصادر والمراجع

١- أبو الحاج ، سها احمد وحسن خليل المصالحه (٢٠١٦) : استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية ، ط١ مركز دبيونو لتعليم التفكير ، عمان، الأردن ودبي ، الامارات العربية المتحدة.

٢- أبو دية ، عدنان احمد (٢٠١١) : أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات ، ط١ ، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن .

٣- اسعد ، فرح ايمن (٢٠١٧) : استراتيجيات التعلم النشط ، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع عمان الاردن .

٤- أمبو سعدي، عبد الله بن خميس وهدي بنت علي الحوسنية (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الامثلة التطبيقية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٥- النداوي ، سميرة محمود حسين (٢٠١٤): اثر استراتيجيه تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة تاريخ الحضارات ات القديمة ، بحث منشور ، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى .

٦- بكري ، سهام عبد المنعم (٢٠١٥) : التعلم النشط ، ط١ ، دار الابداع للنشر والتوزيع، القاهرة مصر .

٧- الجبوري صبحي ناجي عبد الله وآخران (٢٠١١) : استراتيجيات وطرائق تدريس الاجتماعيات ط١ مكتبة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية، بغداد ، العراق.

٨- جمهورية العراق، وزارة التربية نظام المدارس الثانوية رقم (٢) لسنة ١٩٧٧ المعدل لسنة ٢٠١٠.

٩- الحمداني ، موفق واخرون (٢٠٠٦) : مناهج البحث العلمي اساسيات البحث ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع العلمي ، عمان ، الاردن .

١٠- حميد ، سلمى مجيد و محمد عدنان محمد (٢٠١٩) : مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق (التفكير التاريخي نموذجاً)، ط١، دار امجد للنشر والتوزيع ، العراق .

١١- خاطر، نصري ذياب وفتحي ذياب سبيتان (٢٠١٠): اساليب وطرائق تدريس الاجتماعيات ، ط١ ، دار الجنادرية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

١٢- الخفاجي ، رائد ادريس محمود و آخرون (٢٠١٣) : النظرية البنائية مستقبل التعلم في القرن الحادي والعشرين (نماذج واستراتيجيات) ، دار امجد للنشر والتوزيع ، عمان .

١٣- الدليمي ، عصام حسن الدليمي (٢٠١٤) : النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

١٤- الرفاعي ، عقيل محمود (٢٠١٢) : التعلم النشط (المفهوم) والاستراتيجية، وتقويم نواتج التعلم دار الجامعة الجديد للنشر والتوزيع ، مصر .

١٥- رؤوف ، ابراهيم عبد الخالق (٢٠٠١) : التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية، ط١، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

١٦- زاير ، سعد علي وايمان إسماعيل عايز (٢٠١٤): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط١، دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان .

١٧- زيتون ، عايش محمود (٢٠٠٧) : النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

١٨- زيدان ، عبد الرزاق عبد الله وانور فاروق شاكرا (٢٠١٧) : اتجاهات حديثة في تدريس التاريخ ط١، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى ، العراق .

١٩- سلامة ، عادل ابو العز احمد (٢٠٠٤) : تنمية المفاهيم و المهارات العلمية وطرق تدريسها كلية الدراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، الاردن .

٢٠- السليتي، فراس (٢٠٠٨) : استراتيجيات التعلم والتعليم (النظرية والتطبيق) ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٦) الجزء (١) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٤

- ٢١- الشمري ماشي بن محمد (٢٠١١): استراتيجية (١٠١) في التعلم النشط ، ط١، المملكة العربية السعودية .
- ٢٢- الطناوي ، عفت مصطفى (٢٠١٣) : التدريس الفعال (تخطيطه - مهاراته - استراتيجياته - تقويمه) ، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن .
- ٢٣- عباس، محمد خليل واخرون (٢٠١٢) : مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر ، والتوزيع والطباعة ، عمان الاردن .
- ٢٤- العدوان، زيد سليمان واحمد عيسى داود (٢٠١٦) : النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، ط١ ، مركز ديونو لتعليم التفكير ، دبي الامارات العربية المتحدة ، وعمان، الأردن .
- ٢٥- عطية ، محسن علي (٢٠١٥) : التفكير انواعه ومهارته واستراتيجيات تعليمه، ط١ دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ٢٦- عطيفة ، حمدى ابو الفتوح (٢٠٠٢) : منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية ، ط١ ، دار النشر للجامعات ، مصر .
- ٢٧- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٦) : القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٢٨- عودة ، احمد سليمان (١٩٨٥) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
- ٢٩- القرشي ، أمير ابراهيم (٢٠١٨) : كيف تدرس التاريخ ، ط١ ، كلية التربية - جامعة حلوان ، القاهرة مصر .
- ٣٠- القصاص ، مهدي محمد (٢٠١٤) : الاحصاء والقياس الاجتماعي ، ط١، دار نيور للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق .
- ٣١- القواسمة ، احمد حسن و محمد احمد ابو غزاله (٢٠١٣) : تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث ، ط١ مؤسسة دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ٣٢- الكبيسي ، عبد الواحد (٢٠٠٧) : تنمية التفكير بأساليب مشوقة ، ط١، دار ديونو للنشر والتوزيع عمان ، الاردن .
- ٣٣- محمد ، شاکر جاسم محمد (٢٠١٦) : المواد الاجتماعية مناهجها وطرائق واساليب تدريسها ، ط١ دار الصادق الثقافية ، بغداد ، العراق
- ٣٤- مصطفى ، مصطفى نمر (٢٠١٣): تنمية مهارات التفكير ، ط١ ، دار البداية ناشرون وموزعون عمان ، الأردن .
- ٣٥- ولي ، محمد جاسم واخرون (٢٠١٥) : اكتساب المعرفة وتعليم التفكير الاستدلالي ، ط١ ، مركز ديونو لتعليم التفكير ، عمان ، الاردن

Sources and references

- 1-Abu Al-Hajj, Suha Ahmed and Hassan Khalil Al-Musalha (2016): Active Learning Strategies Activities Practical Applications, 1st ed , De Bono Center for Teaching Thinking, Amman, Jordan and Dubai, United Arab Emirates
- 2-Abu Diya, Adnan Ahmed (2011): Contemporary Methods in Teaching Social Studies, 1st ed., Dar Osama Publishing and Distribution, Amman, Jordan
- 3- Asaad, Farah Ayman (2017): Active Learning Strategies, Dar Ibn Al-Nafis for Publishing and Distribution, Amman, Jordan ..
- 4- Ambou Saidi, Abdullah bin Khamis and Huda bint Ali Al- Hosni (2016): Active Learning Strategies 180 Strategies with applied examples, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
- 5- Al-Nadawi, Samira Mahmoud Hussein (2014): The impact of a strategy for developing deductive thinking among first-year intermediate female students in the subject of the history of ancient civilizations, research by Mashwar, College of Basic Education University of Diyala.
- 6- Bakri, Siham Abdel Moneim (2015): Active Learning, 1st edition, Dar Al-Ebdaa for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt .
- 7- Al-Jubouri, Sobhi Najj Abdullah and others (2011): Strategies and methods_of teaching social studies, 1st edition, Library of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad, Iraq
- 8- Republic of Iraq, Ministry of Education, Secondary School System No (2) of 1977, amended for the year 2010
- 9- Al-Hamdani, Muwaffaq and others (2006): Scientific Research Methods, Basics of Research, Foundation Al-Warrac for Scientific Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 10-Hamid, Salma Majeed and Muhammad Adnan Muhammad (2019): Thinking Skills between Theory and Practice Historical Thinking as a Model, 1st ed., Amjad Publishing and Distribution House, Iraq .

- 11- Khater, Nasri Dhiyab and Fathi Dhiyab Sibtan (2010): Methods and methods of social studies, 1st edition, Dar Al-Janadriyah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan .
- 12- Khafaji , Raed Idris Mahmoud and others (2013): Constructivist theory, the future of learning In the twenty-first century (models and strategies), Amjad Publishing and Distribution House, Amman, Jordan .
- 13- Al-Dulaimi, Issam Hassan Al-Dulaimi (2014): Constructivist Theory Educational Applications, 1st ed., Dar Safaa Publishing and Distribution, Amman, Jordan
- 14- Al-Rafai , Aqil Mahmoud (2012): Active Learning (Concept, Strategy, and Evaluation of Learning Outcomes), Dar Al-Jamiah Al-Jadeed for Publishing and Distribution, Egypt .
- 15 -Raouf, Ibrahim Abdel Khaleq (2001): Experimental designs in psychological and educational studies st ed, Dar Ammar for Publishing and Distribution Amman, Jordan .
- 16 - Zayer, Saad Ali and Iman Ismail Ayez (2014): Arabic Language Curricula and Teaching Methods, 1st ed Safa Publishing and Distribution House, Amman.
- 17 - Zaytoun, Ayesh Mahmoud (2007): Constructivist Theory and Science Teaching Strategies, Dar Al Shorouk , For Publishing and Distribution Amman.
- 18 - Zidane, Abdul Razzaq Abdullah and Anwar Farouk Shaker (2017): Modern Trends in Teaching History Central Printing Press, University of Diyala , Iraq .
- 19 - Salama, Adel Abu Al-Ezz Ahmed (2004): Developing scientific concepts and skills and methods of teaching them College of Graduate Education Studies, Amman Arab University for Graduate Studies, Jordan .
- 20- Al-Saliti, Firas (2008): Learning and Teaching Strategies (Theory and Application), Alam Al-Kutub Al-Hadith for Publishing and Distribution Amman.
- 21- Al-Shammari , Mashi bin Muhammad (2011): Strategy (101) in Active Learning, 1st ed., Kingdom of Saudi Arabia
- 22- Al-Tanawi, Afat Mustafa (2013): Effective teaching: its planning, skills, and strategies His Calendar, 1st edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan .
- 23- Abbas, Muhammad Khalil and others (2012): Introduction to research methods in education and psychology, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
- 24-Al-Adwan Zaid Suleiman and Ahmed Issa Daoud (2016): Social Constructivist Theory and its Applications In Teaching, 1st ed., De Bono Center for Teaching Thinking, Dubai, UAE, and Amman, Jordan .
- 25- Attia, Mohsen Ali (2015): Thinking, its types, skills, and teaching strategies, Dar Safaa Publishing House For Publishing and Distribution, Amman, Jordan .
- 26- Atifa, Hamdi Abu Al-Futouh (2002): Scientific research methodology and its applications in educational stuAtifa And Psychology, 1st edition, Universities Publishing House, Egypt
- 27- Allam, Salah El-Din Mahmoud (2006): Educational and psychological measurement and evaluation, Dar Al-Fikr Al-Arabi Cairo .
- 28 -Odeh, Ahmed Suleiman (1985): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, Dar Al-Amal Printing Publishing and Distribution, Amman Jordan .
- 29- Al-Qurashi, Amir Ibrahim (2018): How to Study History, 1st edition, Faculty of Education – Helwan Universit Cairo, Egypt .
- 30- Al-Qassas, Mahdi Muhammad (2014): Statistics and Social Measurement, 1st edition, Niebuhr Printing Hous Publishing and Distribution, Baghdad, Iraq.
- 31 -Al-Qawasmeh, Ahmed Hassan and Muhammad Ahmed Abu Ghazaleh (2013): Developing learning, thinking, and research skills, Dar Safaa Publishing and Distribution Foundation, Amman, Jordan .
- 32- Al-Kubaisi, Abdul Wahed (2007): Developing thinking in interesting ways, 1st edition, Debono Publishing House Distribution: Amman, Jordan .
- 33- Muhammad, Shaker Jassim Muhammad (2016): Social subjects, their curricula, methods and methods of teaching , Al-Sadiq Cultural House, Baghdad, Iraq
- 34- Mustafa, Mustafa Nimr (2013) Developing Thinking Skills, 1st edition, Dar Al-Bedaya Publishers And distributors Amman, Jordan .
- 35- Wali, Muhammad Jassim and others (2015): Acquiring knowledge and teaching inquiry thinking programs Training and application, 1st edition Debono Center for Teaching Thinking, Amman, Jordan .